

## شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 421

محمد بن صالح العثيمين

والثالث الا يعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله او فعله لان هذا الحديث في فضل عمل ثبت اصل مشروعيته ان كان صحيحا فقد حصل الانسان وان لم يكن صحيحا فقد حمله على ان يفعل - 00:00:01

والفعل مطلوب وكذلك يقال في الرهائن اذا كان الحديث ضعيفا وقد ثبت اصل النهي فيه ولكنه فيه نوع من العقوبة فانه لا بأس بذكره لانه ان كان ثابتا ثبت ما دل عليه - 00:00:24

وان لم يكن ثابتا كان فيه ترهيب مما كان فيه لكن المشكلة انه عند العامة اعلم ان ما قيل في المحرب فهو صواب ما يحتاج حتى لو علقت عليه وقلها وقال هذا ضعيف - 00:00:47

سيكون شيئا للعامة فلا ينساه وينسى قوله انه ضعيفة وكذلك بالترهيب ولهذا ينصح الوعاظ من هذا من هذه الطريقة والعجب ان بعض الناس يتساهل ويدعي دعوة عجيبة جدا جدا - 00:01:11

يقول ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وهو بمجيئه في هذا الحديث على دعواهم يكذب له لانه يريد ان يكثر اتباعه - 00:01:40

فيقال تبا لك من فهم هذا الفهم الا انت فهذا فهم خاطئ كذب علي في اللغة العربية لا تحتمل الا ان المعنى نسب الي ما هو كذب هذا معنى وعلى كل حال - 00:01:58

فالاحتياط ان لا يذكر الانسان بالفظائل نعم لو فرض انه ضعيف لكنه قريب من الحسد لكثرة طرقه وتعدد مخارجه اه ربما نقول اسمح لي نعم اما اذا علم كذبه فلا يجوز روايته الا مع بيان حاله. قوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:15

روى عني حديثا وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين. نعم روی عن بعض السلف في تفضيله في العشر الاول من رجب بعض بعض الاثار. وروي غير ذلك فاتخاذ موسميا بحيث يفرد بالصوم - 00:02:41

مكروه عند الامام احمد وغيره كما روی عن عمر بن الخطاب وابي بكرة وغيرهما من الصحابة رضي الله عنهم وروي ابن ماجة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم رجب رواه عن ابراهيم ابن - 00:03:01

الحزامي عن داود بن عطاء قال حدثني زيد بن عبد الحميد قال حدثني زيد بن عبد الحميد عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن سليمان بن علي عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهم وليس - 00:03:21

القوي وهل الافراج المكروه ان يصومه كله او الا يقرن به شهرا اخر فيه للاصحاب وجهان ولو لا ان هذا موضع الاشارة الى رؤوس المسائل لاطلنا الكلام في ذلك ومن هذا الباب ليلة النصف من شعبان - 00:03:41

ليلة النصف من شعبان فقد روی في فضلها من الاحاديث المرفوعة والاثار ما يقتضيانها مفضلة وان من السلف من كان يخصها بالصلوة فيها وصوم شهر شعبان قد جاءت فيه احاديث صحيحة ومن العلماء ومن السلف من اهل المدينة وغيرهم من الخلف من - 00:04:08

انكر فضلها وطعن في الاحاديث الواردة فيها كحدث ان الله يغفر فيها لاكثر من عدد تعرى غنم كلب وقال لا فرق بينها وبين غيرها. لكن الذي عليه كثير من اهل العلم او اكتر - 00:04:38

من اصحابنا وغيرهم على تفضيلها. عليه يدل نصح احمد لتعدد الاحاديث الواردة في وما يصدق ذلك من الاثار السلفية. وقد روی بعض فضائلها في المسانيد والسنن. وان انا قد وضع فيها اشياء اخر فاما صوم يوم فاما صوم يوم فاما صوم يوم - 00:04:58

النصف مفردا خطأ فاما صوم يوم فاما صوم النصف مفردا خطأ فاما صوم نعم فاما صوم يوم النصف مفردا فلا اصل له بل افراده مكروه وكذلك اتخاذه موسمًا تصنع فيه الاطعمة وتظهر فيه الزيينة هو من المواسم المحدثة المبتدةة التي - 00:05:28

لا اصل لها وكذلك ما قد احدث في ليلة النصف من الاجتماع العام للصلة الالفية في المساجد الجامعية ومساجد الاحياء والدروب والاسواق. فان هذا الاجتماع لصلة النافلة مقيدة ثمان وعدد وقدر من القراءة لم يشرع مكروه. فان الحديث الوارد في الصلاة الالفية - 00:06:00

باتفاق اهل العلم بالحديث. وما كان هكذا لا يجوز استحباب صلاة بناء عليه. واذا الم يستحب فالعمل المقتضي لاستبعادها مكروه ولو سوغ ان كل ليلة لها نوع فضل تخص في صلاة مبتدةة يجتمع لها لكان يفعل لكان لكان يفعل مثل هذه الصلاة - 00:06:30 لكان يفعل مثل هذه الصلاة او ازيد او انقص ليتني العيدين ولليلة عرفة لليلة ولليلة عرفة كما ان بعض اهل البلاد يقيمون مثلها اول ليلة من رجب. وكما بلغني ان - 00:07:00

كان في بعض القرى يصلون بعد المغرب صلاة مثل المغرب في جماعة يسمونها صلاة بر الوالدين وكما كان بعض الناس يصلون كل ليلة صلاة بر الوالدين مثل عندنا الان عشاء الوالدين - 00:07:20

في رمضان يصنعون عشاء ليلة الجمعة في الغالب يسمونه عاش الوالدين ويستخدمونه سنة راتبة هذا هذا من البدع هل كان الصحابة يفعلون هذا اذا قيل نعم قلنا اين الدليل واذا قيل لا كن لا خير في سبيل - 00:07:41

لم يكن عليه الصحابة رضي الله عنهم فالهم صار هذا لها اصل. لكن هي ذيك صلاة وهذا؟ عشرة. عشر اي نعم وكما كان بعض الناس يصلون كل ليلة في جماعة صلاة الجنائز على من مات من المسلمين في جميع الارض - 00:08:05 ونحو ذلك من الصلوات الجماعية التي لم تشرع. وعليك ان تعلم انه اذا استحب من البدع العظيمة في اناس يقول اذا اردت ان تنام فصلي صلاة الجنائز على كل من مات من المسلمين على وجه الارض - 00:08:29

اين نحن من هذه السنة والنبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلها ولا فعلها الصحابة والصواب ان الغائب لا يصلى عليه مطلقا الا اذا كان لم يصلى عليه كرجل فقد - 00:08:50

ولم نعلم ان احدا صلى عليه فهذا يصلى عليه او انسان مات بين كفار ولنعلم انه صلى عليه المسلمين فنصلى عليه كقضية النجاش واما غير ذلك فلا يقتسم الصلاة ولقد مات - 00:09:09

اناس كبار لهم موضع قدم صدق في الاسلام وما صلى عليهم النبي عليه الصلاة والسلام ولا الناس على الخلفاء حين ماتوا وهم من هم وعلى هذا فالصلاحة على الغائب ليست مشروعة الا - 00:09:29

ايش الا من لم يصلى عليه فتوجب الصلاة عليه نعم لو امرولي الامر ان يصلى على فلان او فلان فحينئذ تكون هذه طاعةولي الامر في امر اجتهادي - 00:09:49

ولا بأس به لا بأس ان يعني ان نفعل ما امر به اذا كان في في مجتهاديا ولذلك يقع اشكال الان بين الاخوة المسافرون كما تعلمون لا بد ان عليهم واحدا منهم - 00:10:07

اذا كانوا هذا الامير مطاع تجب ضاعته لانه من اولي الامر فاذا اختلفوا في مسألة اجتهادية نرجع الى الامير يقول ماذا تقول مثلا اختلفوا هل هذا سفر فيقصد فيه الصلاة او لا - 00:10:28

بعضهم قال انه سفر تغسل فيه الصلاة وبعضهم قال انه ليس بسفر فلا تحصى يقولون خذوا رأي الامير حتى لو فرض ان الامير ليس عنده فقه لكن رأي من المصلحة - 00:10:50

ان يلزمهم بحد قوله فلا بأس ويلزمهم الائتمار بامرها لأن هذا ليس معصية امور اجتهادية. اما ما خالف النص فلا طاعة لحد فيه ابدا نعم وعليك ان تعلم انه اذا استحب التطوع المطلق في وقت معين وجوز التطوع في جماعة - 00:11:04

لم يلزم من ذلك تسويغ جماعة راتبة غير مشروعة. ففرق بين البابين. الظاهر فرق احسن ينبغي عليك ان تعلم ها قالت المطبوعة قال بل ينبغي ان نفرق بين البابين. لا. اللي عندنا تفرق بين البابين - 00:11:32

فرق بين البابين وذلك ان الاجتماع لصلاة تطوع او استماع قرآن او ذكر الله ونحو ذلك اذا كان يفعل احياناً فهذا حسن. فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى - [00:11:58](#)

طروا في جماعتنا احياناً وخرج على اصحابه وفيهم من يقرأ وهم يستمعون فجلس معهم وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمعوا امرؤا واحداً يقرأ وهم يستمعون وقد ورد في القوم الذين يجلسون يتدارسون كتاب الله - [00:12:18](#)  
ويتلونه وفي القوم الذين يذكرون الله من الاثار ما هو معروف مثل قوله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا - [00:12:45](#)

غشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومثل هذا الان من يربون انفسهم النزه او المراكز او ما اشبه ذلك بحيث يقول مثلاً يقول في الليل جميعاً ونصلي جماعة - [00:13:05](#)  
او نصوم غداً او ما اشبه ذلك هذا في الحقيقة عمل لا اعلم انه ورد عن السلف وانما الذي يفعلون هم الصوفية واشباههم ومن هم على طلاله في كثير من اعمالهم - [00:13:37](#)

ثانياً انه يؤدي الى ان يفعل الفاعل هذا الفعل بناء على الترتيب لا يعني يضعف عنده جانب التعبد والطاعة فيفعله بناء على انه رتب على هذا فلذلك انا ارى انه قد لا يفعل هذا - [00:13:55](#)

وان يقول امير هذا المركز مثلاً او هذا السياحة ان يقول ينبغي لنا ان نقوم الليل وان نتهجد وان نفعل كذا ونفعل كذا ثم اذا قاموا فلا حرج عليهم ان يصلوا جماعة - [00:14:19](#)

كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام. اما ان يرتب ويقوم الانسان بفعل هذا الشيء بناء على الترتيب الذي رتب فكما قلت لكم لا بد ان يكون هناك ضعف بارادة التعبد - [00:14:37](#)

ويكون الان الفاعل انما يريد القيام بهذا التنظيم فقط اي نعم ما في هاي يسمونها قراءة الادارة والصواب ان قراءة الادارة لا بأس بها سواء كانوا يريدون الى ما قرأ الاول - [00:14:52](#)  
او كان كل واحد منهم يقرأ من بعد ما قرأ الاول لأن قراءة الادارة على وجهين فيما نراه الاول ان يقرأ الانسان صفة - [00:15:12](#)